الاثنين ٥ / آب /٢٠٢٤

لو تُعرف ساعة الصفر للحرب الكبرى القادمة: الرئيس الإيراني لوزير الخارجية الأردني: اغتيال هنية لن يمر دون رد؛ انتظار رد إيران ولبنان يحبس الأنفاس في إسرائيل.. وخوف من حرب إقليمية ودعوات لهجمة استباقية؛ صنداي تايمز: إسرائيل قصدت من اغتيال هنية في قلب طهران جر إيران وحزب الله لحرب مفتوحة؛ وول ستريت: جنود الاحتياط بالجيش الإسرائيلي محبطون ومنهكون؛ الشرق الأوسط: حافة الحرب الواسعة وفخ نتنياهو؛ الخليج: الانحدار الأمريكي! هآرتس: كيف ساعد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الإسرائيليين؟ أوديسا قد تُشعل حربا عالمية؛ إنفو بريكس: واشنطن والناتو يعدان خطة جديدة لمواجهة روسيا! وول ستريت جورنال: المركزي الأميركي أمام معضلة اقتصادية أوسع؛ نقاط القوة والضعف لكامالا هاريس في مواجهة ترامب؛ تمويل حملة هاريس من أموال المانحين لبايدن احتيال واضح..؟!!

الموضوع الرئيس: الرئيس الإيراني لوزير الخارجية الأردني: اغتيال هنية لن يمر دون رد... انتظار رد إيران ولبنان يحبس الأنفاس في إسرائيل.. وخوف من حرب إقليمية ودعوات لهجمة استباقية... صنداي تايمز: إسرائيل قصدت من اغتيال هنية في قلب طهران جر إيران وحزب الله لحرب مفتوحة... وول ستريت: جنود الاحتياط بالجيش الإسرائيلي محبطون ومنهكون... الشرق الأوسط: حافة الحرب الواسعة وفخ نتنياهو... الخليج: الانحدار الأمريكي..؟!!

قال **مستشار القائد العام للحرس الثوري الإيراني** حجة الإسلام طائب، الأحد، **إن الرد على اغتيال إسرائيل لإسماعيل هنية سيكون "جديدا ومفاجئا". وقال** إن **"السيناريو المصمم للانتقام لدم الشهيد هنية هو من السيناريوهات التي لا يمكن قراءتها".** وأشار إلى أن **"الوضع الاجتماعي للكيان الصهيوني مضطرب لأنهم لا يعرفون ما هو السيناريو الإيراني، ولا أحد يستثمر في إسرائيل اقتصاديا، ورؤوس الأموال تغادر تلك المنطقة".**

وأكد **الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان لوزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي** أمس، أن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية لن يمر دون رد. واعتبر بزشكيان

"اغتيال ضيف الجمهورية الإسلامية الإيرانية عملا مخالفا لكل القوانين الدولية وخطأ كبيرا للصهاينة"، نقلت روسيا اليوم.

وفي السياق، عنونت العرب: الصفدي في إيران بحثا عن مخرج من تحول الأردن إلى ساحة تراشق. وبحسب الصحيفة، تثير تهديدات إيران بالرد على اغتيال إسرائيل لهنية على أراضيها مخاوف السلطات الأردنية من تحول الأردن إلى ساحة تراشق بين طهران وتل أبيب وهو ما دفعها إلى إرسال وزير الخارجية أيمن الصفدي أمس إلى طهران. **ويجد الأردن نفسه محاصرا بين حكومة يمينية متطرفة في إسرائيل ونظام صدامي في إيران يبدو حريصا على الاستفادة مما يجري في غزة لتوسيع نفوذه في المنطقة. ويهدد التصعيد بين البلدين بتوريط الأردن في الصراع خاصة بعد إسقاطه في يسان الماضي صواريخ وطائرات مسيرة حلقت في سمائه، أطلقتها إيران باتجاه إسرائيل، وهو ما قوبل بانتقادات إيرانية لاذعة رغم تأكيد الصفدي حينئذ أن بلاده كانت ستتخذ الموقف نفسه لو كانت تلك الصواريخ قادمة من إسرائيل باتجاه إيران.**

وبحسب موقع أكسيوس، أبلغ وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن وزراء خارجية دول مجموعة السبع أن هجوم إيران وحزب الله اللبناني على إسرائيل قد يبدأ يوم الاثنين. وذكر التقرير نقلا عن **مصادر لم يسمها** أن **"بلينكن أبلغ نظراءه في مجموعة السبع أن هجوم إيران وحزب الله على إسرائيل قد يبدأ اليوم الاثنين".** وأشارت المصادر إلى أن بلينكن قال إن **"الولايات المتحدة تعتقد أن إيران وحزب الله سينتقمان، لكن ليس من الواضح بعد ما هو الشكل الذي سيتخذه الانتقام". وفي الوقت نفسه، أوضح بلينكن بحسب المصادر، أن الولايات المتحدة لا تعرف التوقيت الدقيق للهجوم المحتمل، لكنه أكد أنه قد يبدأ خلال ٢٤-٤٨ ساعة المقبلة. وأشار أكسيوس** إلى أن **بلينكن أبلغ وزراء خارجية مجموعة السبع أن زيادة عدد القوات الأمريكية في المنطقة تستهدف "أغراضاً دفاعية بحتة".**

وأفاد تقرير للقدس العربي، أنّ نتنياهو يتطلع **في عملية اغتيال إسماعيل هنية، في طهران، لاصطياد عدة عصافير بضربة واحدة تتجاوز حسابات الحرب المتوحشة على غزة المستمرة منذ عشرة شهور.** وأوضحت الصحيفة، أنه منذ أن ثار غبار عمليتي الاغتيال في بيروت وطهران، بدا يتضح أن موقف نتنياهو لا يختلف عن موقف الحكومة، والمؤسّسة الأمنية وأغلبية الإسرائيليين (وفق الاستطلاعات) الذين ما زالت شهوة الانتقام لديهم مفتوحة **ويعتقدون كما يعتقد نتنياهو أن الاغتيالات ترمّم هيبة إسرائيل وتداوي هيبتها الجريحة وتردع الأعداء عن القيام بالمزيد من العمليات المعادية.**

بيد أن هذا قسم من حسابات نتنياهو الذي كان يدرك أيضا أن مثل هذا الاغتيال سيدفع إسرائيل والمنطقة لحالة توتّر تجعل من الصفقة حاجة ثانوية وغير ملحّة. وهذا ينسجم مع نواياه ومخططاته

الأولى برفض إتمام صفقة لحسابات متنوعة لا تنحصر فقط بالبقاء في السلطة، بل أبرزها الرغبة بإطالة أمد الحرب طمعا بانتصار أو صورة انتصار تصحّح صورة إسرائيل وصورته المتشظية بعد "طوفان الأقصى". إلا أن نتنياهو صاحب التجربة الطويلة وهو رئيس حكومة سادسة منذ صعد للحكم في ١٩٩٦، **يدرك أن اغتيال هنية في قلب طهران عملية خطيرة جدا ولعب بالنار ينذر بحريق كبير بسبب هوية المستهدف، وهو ضيف إيران، وأيضا بسبب مكان الجريمة وسياقها وتزامنها بعد ساعات من اغتيال قائد بحزب الله في قلب بيروت.**

وأوضحت الصحيفة أنّ نتنياهو كان يعلم أن إيران سترد بعد اغتيال هنية في طهران وليس حزب الله فحسب بعد اغتيال فؤاد شكر في بيروت، مما يعني صبّ الزيت على النار، والدخول في منطقة الخطر المرشحة للانزلاق السريع إلى حرب. ولذا من غير المستبعد أنه يسعى بذلك لاستدراج الولايات المتحدة لتوجيه ضربات مدمّرة لإيران، بما يمنحه فرصة ذهبية نادرة للإفلات من قفص الاتهام ومن الحساب الإسرائيلي العسير الذي ينتظره، وبالتالي البقاء في التاريخ وفي سدة الحكم.

وبحسب الصحيفة، انعكست نوايا وأطماع نتنياهو هذه في خطابه أمام الكونغرس وهو يشير إلى أن عدو أمريكا الأكبر هو إيران التي ذكرها في خطابه ٢٧ مرة. نتنياهو الخبير بالشؤون الأمريكية، يدرك أن عدو الولايات المتحدة بالنسبة للأمريكيين هي الصين وليست إيران، ولذا اجتهد في مسعاه لتغيير قناعتهم ودفعهم لتأييد فكرة مهاجمة إيران التي طالما حلم بها، مستخدما خطابا شعبويا تحريضيا زعم فيه إن إيران تقود المعسكر الذي يهدّد الغرب، وإن إسرائيل تدافع عن الولايات المتحدة، وجنودها يموتون في سبيل هذه الغاية.

وتابعت القدس العربي: منذ عدة أيام، تتزايد التساؤلات عن دوافع وجدوى وتوقيت الاغتيالات طالما أنها تبقى وجبة أكسجين معنوية وتلبية لشهوة انتقام القبيلة الإسرائيلية، ودون وجود استراتيجية تحّدد الأهداف والمصالح الحقيقية لإسرائيل وترسم الطريق لتحقيقها، وتغيّر الواقع وتعيد المحتجزين والنازحين وتوقف النزيف الأمني والاقتصادي والدبلوماسي، وتوقف حالة التوتّر التي تعمّق الخوف في نفوس الإسرائيليين في ظل حرب هي الأطول منذ قيام دولتهم غداة النكبة عام ١٩٤٨. ويوما بعد يوم، تتزايد التساؤلات حول جدوى الاغتيالات التي تدمنها إسرائيل منذ عقود؛ خاصة أن اغتيال قائد لدى العدو لا يعني وقف المقاومة، وأن النجاح التكتيكي ليس بديلا لاستراتيجية عمل، وأن "قوة الردع" هي عطر جميل استنشاقه لكنه يتبدد بعد ساعات وهي كثبان رملية متحركة ومن شأن ضربة ثأرية الآن إعادة إسرائيل للمربع الأول.

ويظهر استطلاع واسع **للقناة ١٢** العبرية، أن **نحو ثلثي الإسرائيليين يؤيدّون الاغتيالات. لكن عددا متزايدا من المراقبين يتساءلون اليوم عن نتائجها وتبعاتها. وعبّر عن ذلك المحلل السياسي**

الإسرائيلي البارز ناحوم بارنياع في صحيفة **يديعوت أحرونوت** أمس، **بالقول إن إسرائيل انتقلت من إدارة المخاطر لإدارة المغامرات: "في حال وقعت كارثة مجدل شمس ثانية في تل أبيب أو حيفا، سيكون من الصعب منع التدهور إلى حرب إقليمية".** في المقابل، **يشير بارنياع** في تلميح لعدم صحة رهانات ومآرب نتنياهو، بالقول **إن الولايات المتحدة سلمت مع حقيقة أن إيران باتت دولة على حافة النووي.**

ويتوقع زميله في الصحيفة، **المحلل لشؤون الأمن والدبلوماسية** شمعون شيفر، **ضغطا أمريكيا على نتنياهو من أجل إتمام الصفقة مقابل دعم إسرائيل مجددا في مواجهة إيران وحزب الله، والهجمات المرتقبة عليها كما فعلت في المرة السابقة. يتفق عدد كبير من المراقبين والمسؤولين المعارضين الإسرائيليين، بأن صفقة التبادل التي بدت وشيكة، باتت بعيدة الآن بسبب التوتر المتصاعد نتيجة الاغتيالين، ونتيجة عناد نتنياهو.**

وعن ذلك يقول **الوزير السابق في مجلس الحرب المصغر، غادي آيزنكوت، إنه كان شاهدا على مساعي نتنياهو تعطيل الصفقة منذ البدايات. وقال آيزنكوت** أيضا إن **"الاغتيالات مهمة وكنت شريكا فيها، لكن نتنياهو في أيديولجيته يخدم يحيى السنوار في إشعال حرب طويلة متعددة الساحات".** وردا على سؤال آخر، **أكد آيزنكوت أن حالة الانتظار الراهنة أمر غير عقلاني، واتهّم نتنياهو بالمس بقوة ردع إسرائيل أمام أعدائها، معتبرا أن "وحدتنا وحلفنا مع أمريكا هي قوة الردع الحقيقية، واليوم نجد أنفسنا أمام سوار نار يحيط بنا وننتظر الضربة المضادة".**

هل كنت تذهب لعملية مانعة استباقية؟ على هذا السؤال اكتفى آيزنكوت بالقول: "في أيار ٢٠١٨، اكتشفنا نوايا إيران لمهاجمتنا من سورية فأحبطناها. فأنا قلق من حرب استنزاف طويلة مكلفة كما حصل بعد ١٩٦٧".

ويقول المحلل السياسي في القناة ١٣ العبرية، رافيف دروكر، إن الصفقة لن تكون مطروحة فعليا لأن الكل مشغول بالرد وربما الرد على الرد. وهذا ما تؤكدّه المؤسسة الأمنية التي تنقل عن مصادر فيها قولها لوسائل إعلام عبرية، **إن نتنياهو يضع العصي في دواليب مساعي الصفقة.**

وفي هذا المضمار، **ينقل مراسل الشؤون الاستخباراتية** في **يديعوت أحرونوت ونيويورك تايمز رونين بيرغمان،** عن **مصدر أمني إسرائيلي رفيع** قوله إن **نتنياهو مصمم على رأيه ضد الصفقة، وإنه لا يوجد هدف بالسفر للقاهرة والدوحة. والآن هناك ذريعة لدى نتنياهو مفادها الانشغال بإيران وحزب الله.**

وتبعه **المحلّل العسكري** في صحيفة **هآرتس** **عاموس هارئيل، الذي أكد أن رؤساء المؤسسة الأمنية يقدرّون أن نتنياهو غير معني بصفقة.** وفي هذا السياق، **يتطرق المحلل الإسرائيلي شمعون شيفر إلى حالة الانتظار: "منذ عشرات السنوات أقوم بتغطية المجال السياسي الأمني ولا أذكر وضعا كهذا: دولة تنتظر تلقي ضربات صاروخية ولا تفعل شيئا، ويوما ما ستعالج لجنة التحقيق الرسمية ذلك. والسؤال هل أخذ نتنياهو بالحسبان تبعات الاغتيالين في بيروت وطهران؟".**

في سياق متصل، **كشفت صحيفة هآرتس أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أنذرت الوزراء باحتمال استعانة إيران وحلفائها بعصابات إجرام عربية في إسرائيل لتنفيذ عمليات إرهابية. وحاليا، تتواصل الاستعدادات العسكرية والأمنية واللوجستية والاجتماعية في إسرائيل ضمن حالة انتظار وترقّب وتوتر شديد. وإسرائيل تستعد فعليا لحرب لا لتصعيد محدود أو مؤقت فحسب، وهي تسعى بشكل شبه علني لتأمين "فزعة" أمريكية وغربية كما يتجلى في تصريحات وزير الخارجية يسرائيل كاتس أمس بعد لقائه بوزير الدفاع البريطاني في تل أبيب. وإلى جانب تأمين شرعية دولية للمزيد من توسعة التوتر وربما الحرب، تعمل إسرائيل التي تطرح نفسها كضحية اعتداءات، على محاولة ردع إيران وحزب الله بالتهديد والوعيد والاستقواء بأمريكا كي تكون ضربات الانتقام محدودة ويمكن احتواؤها.**

ورغم عدم رغبة كل الأطراف في الانزلاق إلى حرب - عدا نتنياهو على ما يبدو - فإن التوتّر مرشح للانفلات من عقاله نحو حرب كبرى. ومما يزيد حالة التوتر هو الانتظار وعدم اليقين، بعكس ليلة المسيرات، متى وكيف يأتي الانتقام، وهل هو بالمفرّق أم بالجملة وبالتزامن؟ المؤكد هو أن النار ستعقب الدخان. فالجليل الأخضر الجميل الذي توقفت حركة الحياة فيه أكثر فأكثر منذ أيام، يبدو كجبل بركاني يصدر سحاب دخان أسود، وينذر بقرب قذف الحمم..!!

ونشرت صحيفة صنداي تايمز تقريرا لأستاذ دراسات الحرب في كينغز كوليج، مايكل كلارك، تحدث فيه عن شكل الحرب القادمة بين إيران وإسرائيل بعد اغتيال هنية في طهران، يوم الأربعاء الماضي. وقال إن الاغتيالات السياسية، عادة ما تدفع نحو الحرب. وجاء مقتل هنية بعد ساعات من استهداف فؤاد شكر في بيروت. **وكان مقتل هنية أثناء زيارته لطهران من أجل المشاركة في حفل تنصيب الرئيس بزشكيان، رسالة من إسرائيل على نجاح المعلومات الاستخباراتية والجرأة على القتل داخل الأراضي الإيرانية، وعن عدم قدرة الدولة الإيرانية على حماية ضيوفها. ويقول كلارك** إن إسرائيل لم تكن ترد على مجدل شمس فقط، **بل تريد جر الإيرانيين للرد، فقد كانت لديهم فرص أخرى لقتل هنية في أماكن ثانية، لكن لماذا الآن؟**

ويرى كلارك أنها محاولة لاستفزاز رد إيراني سيأتي خلال الأيام المقبلة. ففي يوم الجمعة، أخبرت إيران الأمم المتحدة أنها تتوقع هجوما من حليفها حزب الله اللبناني وأن الضربة لن تقتصر على أهداف عسكرية. وفي العواصم الغربية، كان التوقع هو عدم رغبة إيران أو إسرائيل بحرب شاملة. ومن المعتقد أن إيران ستحفز وكلاءها بمن فيهم حماس والحوثيون في اليمن للقتال دعما لحزب الله، لكنها في النهاية ستضحي بأحدهم تجنبا لحرب واسعة مع إسرائيل، بحسب الكاتب.

ويقول كلارك، إن هناك شعورا داخل الإدارة الأمريكية أن غريزة البقاء السياسي لدى نتنياهو واليمين المتطرف الذي يدعمه بالتحضير للمواجهة مع حزب الله، في العاجل وليس الآجل. ويقول هؤلاء إن حماس ليست مشكلتهم الرئيسية ولا غزة بكل ما فيها من معاناة وبؤس للملايين هناك؛ فالتهديد الأكبر هو حزب الله والطريقة التي تستخدمه فيها إيران في حرب مفتوحة ضد إسرائيل؛ فقد حان الوقت لتصفية الحساب وإجبار إيران إما على التراجع أو المواجهة مباشرة.

ولا يعبّر هذا الموقف عن النخبة أو الرأي العام، ولكن الجيش الإسرائيلي خطط له دائما وفكر بهذا السيناريو بعد هجمات حماس في ٧ تشرين الأول. وفي الوقت الذي لا يرغب فيه أي جيش بالقتال على جبهات متعددة، يواجه الجيش الإسرائيلي شبه دائرة من الأعداء في اليمن وسورية والعراق ولبنان واليمن، والأوضاع تغلي في الضفة الغربية، وفي الوقت نفسه خفض الجيش توغلاته في غزة إلى حرب وعمليات سريعة في المراكز المدنية، بدون أن تكون هناك خطة لما بعد الحرب.

لكن الجيش يريد تقليل قواته هناك وتحضيرها لجبهة الشمال. والسؤال هو عن طبيعة الحرب، في حالة قرر فيها الجيش الإسرائيلي فتح جبهة في الشمال عام ٢٠٢٤، وبالتأكيد لن تكون مثل عام ١٩٧٨ أو ١٩٨٢ أو ٢٠٠٦ والتي منحت الجيش الإسرائيلي انتصارات فارغة لم تحل أيا من المشاكل الأمنية.

ويزعم كلارك إن حزب الله لا يحظى بشعبية بين اللبنانيين، لكنه أقوى مما كان عليه قبل ٢٠ عاما، وهذا بسبب الدعم الإيراني المستمر... وفي الحروب السابقة، كان هدف إسرائيل هو تنظيف المناطق القريبة من الليطاني وخلق منطقة عازلة يمكن السيطرة عليها. أما العملية القادمة، فقد تتم على هذه الخطوط، باستثناء أن حزب الله لديه نسخة رخيصة من "الردع النووي"، المتمثلة بالصواريخ طويلة المدى والتي إن أطلق نصفها على شكل رشقات متتالية، فإنها كفيلة بإغراق الدفاعات الإسرائيلية، وقد تدمر البنى التحتية والمراكز السكانية في الشمال وتل أبيب وحيفا.

ولو لم تستطع إسرائيل العيش في ظل الخطر، فربما تنفذ عملية برية عميقة لتدمير مواقع إطلاق الصواريخ وشبكات الأنفاق. وإن لم تستطع، فربما تحاول القيام بغارات جوية قوية وخاطفة لتحييد التهديد الصاروخي. لكن حزب الله، قد يقرر عند هذه النقطة إطلاق ما تبقى لديه من ترسانة الردع.

ولو تورط الجيش الإسرائيلي في المناطق الجبلية اللبنانية أو قام بالتوغل شمالا بدون استراتيجية واضحة، أو اضطر للقتال داخل الحدود السورية التي استخدمها حزب الله كملاذ، فستكون هذه عملية مكلفة وسط ضربات من الحوثيين والحرب في غزة والتوتر في الضفة الغربية... ويظهر الجيش الإسرائيلي كل النية لحرف عملياته من غزة إلى الشمال. وربما تكون هذه حيلة لدفع مقاتلي حزب الله إلى الانسحاب من المناطق الحدودية، وهذا ردع بحد ذاته. وربما شعر الجيش الإسرائيلي أنه حقق الردع بعمليات الأسبوع الماضي بعد فشل ٧ تشرين الأول.

واستهلت صحيفة **وول ستريت** تقريرا لها **بمقابلة مع أحد جنود الاحتياط** هو **آدي حزان** (٤١ عاما)، الذي قال إنه بعد يوم من هجوم حماس على إسرائيل في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ قاد سيارته إلى نقطة تجمع في جنوب إسرائيل، **وبدأ ما اعتقد أنه سيكون شهرا أو شهرين من الخدمة العسكرية الاحتياطية الطارئة، لكنه بعد ما يقارب العشرة شهور انقلبت حياته رأسا على عقب وتحولت إلى حالة من الفوضى؛ فقد غرق في الديون، وتوشك أعماله في البناء أن تنهار، وباتت أسرته تعتمد على التبرعات من الأصدقاء والجمعيات الخيرية، وهو إلى جانب كل ذلك لا يرى بصيص أمل، ولا ضوءا قريبا في نهاية النفق.**

يبث جندي الاحتياط شكواه للصحيفة قائلا "لا أعلم ماذا سيحدث؟.. ولم يكن أحد يعلم أن هذا الوضع سيستمر لمدة طويلة"... وقد يؤدي إنهاء خدمته العسكرية إلى تبعات أخرى، ويجلب له صداعا آخر، ويجبره على مواجهة الأصعب وهو التعامل مع الدائنين، الذين يقول إنه مدين لهم بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار، في وقت يتمتع فيه الآن بالحماية الممنوحة للأشخاص الذين يؤدون الخدمة العسكرية، وإزاء ذلك يشعر حزان أن كل شيء ينهار.

من جهته، **قال جندي احتياط آخر** هو **أساف مور** (٤٥ عاما) إنه اندفع للعمل عندما تم استدعاؤه للخدمة الاحتياطية في ٧ تشرين الأول الماضي. **وبينما كان يقاتل لمدة ١٠٠ يوم في قطاع غزة، كانت أعماله في مجال الطب تنزف ماديا، وكانت على وشك الانهيار. وعندما استدعى الجيش أساف مور** مرة أخرى في نيسان الماضي **رفض، وبينما كان قلقًا من أن رفضه الحضور يمثل خذلانا لوحدته العسكرية، شعر أنه لا خيار لديه سوى البقاء في المنزل والقتال من أجل بقاء أسرته ماليا.**

وتعتمد إسرائيل بشكل كبير على جنود الاحتياط للحفاظ على قوة جيشها في أوقات الأزمات. ولكن الآن، ومع اقتراب الحرب في غزة من شهرها الـ١١، **وتصاعد ما تصفها الصحيفة بالمواجهات مع مليشيات إقليمية مثل حزب الله، فإن العديد من هؤلاء المقاتلين على وشك الوصول إلى نقطة الانهيار؛ إنهم منهكون، وفي بعض الحالات محبطون، يكافحون لتحقيق التوازن بين الأسرة والعمل والخدمة العسكرية، في حين تزداد الأعباء الاقتصادية الناجمة عن غيابهم جراء استمرار الحرب.**

وتشير الصحيفة إلى أن الضغط على القوى العاملة العسكرية هو أحد الأسباب التي تجعل المسؤولين الإسرائيليين مترددين في شن حرب شاملة على حزب الله، وهي الحرب التي ستتطلب المجموعة نفسها من جنود الاحتياط المنهكين لقتال قوة عسكرية متفوقة بكثير على حماس، كما تكشف تلك الحالة عن نقاط ضعف أطول أمدا لإسرائيل وهي تواجه احتمال نشوب صراعات على حدودها مع مليشيات يصعب قهرها والتغلب عليها لسنوات قادمة.

ويبدو أن حالة الإحباط من إطالة أمد الحرب لا تتملك جنود الاحتياط وحدهم، فقد قال رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق يعقوب عميدرور للصحيفة إن "إسرائيل لم تُعدّ نفسها لحرب طويلة، كنا نفكر في ضربة كبيرة من سلاح الجو ثم مناورة سريعة من القوات البرية". وأضاف "كلما طال الوقت، زادت إشكالية الحفاظ على الدعم والجاهزية للقوات المقاتلة".

وتحت عنوان: حافة الحرب الواسعة وفخ نتنياهو، كتب غسان شربل رئيس تحرير الشرق الأوسط، قائلاً: يخشى نتنياهو نهاية الحرب. ستكون هناك لجان تحقيق وأسئلة كثيرة عن المسؤوليات والإخفاقات. المسألة بالنسبة إليه تكاد تكون قصة حياة أو موت. لكن لا يمكن اختصار المسألة في تمسك نتنياهو بمكتبه للاحتماء من المحاسبة... أغلب الظن أن الاغتيالين الأخيرين في بيروت وطهران عبَّرا عن رغبة المؤسسة الأمنية الإسرائيلية في استعادة القدرة على الردع التي تعرضت لاهتزاز عميق بعد انطلاق عملية «طوفان الأقصى»؛

للتوقيت في الحروب أهمية استثنائية. جاء الاغتيالان بعد وقوف نتنياهو وللمرة الرابعة أمام الكونغرس الذي صفَّق له طويلاً رغم الغيابات التي لا يمكن إلا ملاحظتها من دون المبالغة في تقدير مفاعيلها. وفي ذلك الخطاب ورد ذِكر إيران ٢٧ مرة وغاب حديث وقف النار؛ ربما أن نتنياهو استنتج من رحلته أن الولايات المتحدة لا تستطيع الاستقالة من الدفاع عن إسرائيل؛ ربما شعر نتنياهو بأن حزب الله غير راغب في حرب واسعة، وأن طهران غير راغبة هي الأخرى، ولهذا قرر استدعاء هذه الحرب لإحراج الطرفين؛ أضاف أنّ نتنياهو أقر ضربتين لا تُبقيان أمام إيران والحزب غير خيار الرد وأتبعهما بالإعلان رسمياً عن تأكيد مقتل محمد الضيف، وهو أكبر جنرالات «القسام» وألمع رموزها. وربما أراد من كل ذلك إعطاء المرحلة المقبلة من الحرب طابع المواجهة مع إيران وحلفائها لا مع الفلسطينيين في غزة والضفة.

وتابع شربل أنّ ثمة من يعتقد أن نتنياهو دفع المنطقة إلى شفير حرب واسعة لقطع الطريق على حرب استنزاف مفتوحة، ولمطالبة إيران بوقف النار على كل الجبهات بلا استثناء؛ تعرف المؤسسة العسكرية والأمنية الإسرائيلية أن صواريخ حزب الله ومسيّراته قادرة على الوصول إلى أي نقطة في إسرائيل. وأن الأمر نفسه يَصدق على صواريخ إيران ومسيّراتها. ورغم ذلك اختارت وضع الطرفين

أمام خيار الحرب الواسعة؛ لا يستطيع حزب الله عدم الرد على اغتيال كبير عسكرييه في معقله في الضاحية الجنوبية لبيروت، ولا تستطيع إيران عدم الرد على اغتيال هنية في طهران؛ تتصرف المؤسسة الإسرائيلية كمن يحاول نقل الحرب من مواجهة مع برنامج يحيى السنوار إلى مواجهة مع برنامج المرشد الإيراني... يفسر سلوك نتنياهو في الأيام الأخيرة سلوكه في الشهور العشرة الماضية. لم يكن وقف النار وارداً بالنسبة إليه حتى ولو كان مرفقاً بإفراج على مراحل عن الرهائن.

وأضاف الكاتب: يعيش الشرق الأوسط على وقع انتظار الضربة. يزداد الاعتقاد أنها ستكون أشد مما شهدته المنطقة في نيسان الماضي، خصوصاً بسبب الاغتيالات التي سبقتها. يترافق الانتظار مع أسئلة عن حدود الحريق. ماذا سيكون دور الفصائل العراقية الموالية لإيران؟ ما حدود مساهمة الحوثيين؟ وما دور الجبهة السورية؟ وهل يرد نتنياهو على الضربة الإيرانية بنقل ثقل المعركة إلى «الساحة اللبنانية»؟ منذ عقود نسمع أن الشرق الأوسط يعيش على صفيح ساخن. المشاهد الجديدة غير مسبوقة، وصيف الاغتيالات وتبادل الضربات أشد التهاباً. أين حدود النفوذ الإسرائيلي في الإقليم؟ وأين حدود الدور الإيراني؟ وهل تستطيع أميركا التسليم بما تغيَّر لتنظيم «قواعد اشتباك» بين إيران وإسرائيل تُبعد المنطقة عن حافة الحرب الواسعة؟ **إنه الشرق الأوسط الرهيب؛ الحكومات حائرة، والجيوش قلقة، والفصائل مستنفرة، والقواعد الأميركية متأهبة، والبوارج لا تنام... ما أصعب أيام هذا الجزء من العالم..!!!**

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية: الانحدار الأمريكي، أنه عندما بشّر الفيلسوف السياسي الأمريكي فرانسيس فوكوياما في كتابه «نهاية التاريخ والإنسان الأخير» بعد انهيار الاتحاد السوفييتي بعام واحد، **بانتصار الرأسمالية والديمقراطية الليبرالية باعتبارها مرحلة نهاية التطور الأيديولوجي للإنسان، لم يضع في حسبانه أن الرأسمالية والديمقراطية الليبرالية التي تمثلها الولايات المتحدة تواجه مأزقاً هي الأخرى، نتيجة فقدان الثقة بها من داخل الولايات المتحدة نفسها والانقسام الحاد داخل المجتمع الأمريكي، حيث يتبدى الصراع واضحاً من خلال ما هو قائم بين الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري مع تصاعد مثير للخوف من القوى اليمينية المتطرفة التي يمثلها دونالد ترامب، بما قد يشكل انكساراً للنظام السياسي والاجتماعي لا يمكن إصلاحه.**

هذا وجه واحد لأزمة النظام الأمريكي، أما الوجه الآخر فيتمثل بأن القوة الأمريكية التي تعتبر أساسية في استراتيجية الهيمنة والاستقواء للبقاء متفردة على عرش النظام العالمي تواجه تحدياً حقيقياً يفقدها القدرة على استمرار التفوق، بعدما أصيبت بالوهن نتيجة سلسلة من الهزائم التي لحقت بها في كل من أفغانستان والعراق ما أدى إلى تقويض هيبتها كقوة عظمى، خصوصاً أنها بعد عشرين عاماً من غزو أفغانستان وإهدار أكثر من تريليوني دولار ومقتل وجرح آلاف الجنود، كان انسحابها بحد ذاته بمثابة «هزيمة استراتيجية»، بما يعنيه ذلك من استنزاف للقوة العسكرية

الأمريكية وموارد قواها الناعمة، وغياب الرؤية الاستراتيجية التي توجه السياسة الخارجية والدفاعية الأمريكية في مواجهة قوى عالمية صاعدة مثل الصين وروسيا والهند ودول مجموعة «البريكس» التي تقتحم كل مناطق النفوذ الأمريكية وتحقق فيها نجاحات سياسية واقتصادية ملموسة، وذلك في إطار السعي لإقامة نظام عالمي جديد أكثر عدالة ومساواة بديلاً عن النظام العالمي الحالي الذي تقوده الولايات المتحدة...!

وأوضحت الخليج أنّ هناك دول كانت حليفة للولايات المتحدة تتمرد عليها بعدما أدركت أن مصالحها تفرض عليها تنويع علاقاتها وشراكاتها؛ وهناك دول خرجت من تحت العباءة الأمريكية وصارت تغرد بعيداً مع بكين وموسكو؛ وهناك دول أوروبية تبدي شكوكاً في استمرار التحالف عبر الأطلسي وتدعو إلى قيام نظام أمني أوروبي بديل للناتو عبر تشكيل «جيش أوروبي موحد». **واعتبرت الخليج أنّ الانحدار الأمريكي يبدو أكثر وضوحاً في الشرق الأوسط خصوصاً تجاه القضية الفلسطينية والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، إذ تبددت أي ثقة ممكنة بدور أمريكي منصف أو ملتزم بالقانون الدولي والشرعية الدولية والقرارات التي تصدر عنها بوقف الحرب والإبادة الجماعية وارتكاب جرائم حرب، إلى درجة أنها قبلت الدور بأن تكون شريكة في الحرب ومآسيها وتداعياتها..!!**

أخبار عن سورية:

...

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

هآرتس: كيف ساعد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الإسرائيليين..؟!!

نشرت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية مقال رأي كتبه **رافيت هيشت، بعنوان: كيف ساعد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية الإسرائيليين؟ واستهل الكاتب بالقول إنه من الصعب ألا نفسر اغتيال إسماعيل هنية، وخاصة في ضوء توقيته ومكانه، باعتباره محاولة لتأخير صفقة إعادة الرهائن في غزة في مقابل وقف القتال. وفوق كل ذلك، محاولة لإدخال الولايات المتحدة في الحرب، في إطار دولي من صراع الحضارات.**

وأضاف أن هذا الحادث يتسبب في حالة من **"التأهب الدفاعي العصبي" في دولة بأكملها، ويزيد من خطر اندلاع حرب إقليمية. كما أنه من الممكن أن يساهم في "إضعاف معنويات حماس"، لكن الذي تعلمناه من تجربة اغتيال العديد من الشخصيات الذين ينتمون إلى منظمات معينة، على مدى سنوات، أنه ليس له أي تأثير حقيقي، وبالتأكيد ليس له تأثير ثابت، على الوضع.**

وأوضح الكاتب أن اغتيال هنية في هذه النقطة الزمنية المحددة وفي هذا المكان المحدد يندمج مع الرفض العنيد لمناقشة "اليوم التالي" لغزة. وهذا لا يتعلق فقط بإيجاد بديل لحكم حماس إلى جانب الحرب ضدها، بل يتعلق أيضاً بالمعنى الشامل لخطورة عواقب الأفعال المختلفة التي يتم تأطيرها على أنها شجاعة. وأشار إلى أن اغتيال هنية، بالنسبة لمعظم الإسرائيليين، يجدد الشعور القوي بأن المبادرة عادت إليهم، والكرة في ملعبهم مجدداً، وأنها إلى حد ما تعيد كرامة إسرائيل الجريحة وردعها المتآكل، مشيراً إلى أن أول من يدفع الثمن الباهظ لهذه السياسة ليسوا أولئك الذين يقررونها، بل الرهائن والأطفال والنساء والمدنيون العاجزون.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

أوديسا قد تُشعل حربا عالمية... إنفو بريكس: واشنطن والناتو يعدان خطة جديدة لمواجهة روسيا..؟!!

لفت تقرير في صحيفة موسكوفسكي كومسومولييتس الروسية، إلى خشية واشنطن من سيطرة روسيا على أوديسا؛ ففي الآونة الأخيرة، عُقدت جلسات استماع منتظمة في مجلس الشيوخ الأمريكي، وصرح مستشار وزير الخارجية للشؤون الأوروبية والأوراسية جيمس أوبراين بوضوح بأن الولايات المتحدة لا يمكنها السماح لروسيا باحتلال أوديسا، لأن موسكو في هذه الحالة ستسيطر على ٢٠ بالمائة من سوق الحبوب العالمية. ليس للحفاظ على سلامة أراضي أوكرانيا، إنما لمنع الروس من الهيمنة على سوق الحبوب العالمية. وكما يقال، "سقطت الأقنعة"، بحسب سيرغي سافتشوك، كاتب العمود في وكالة ريا نوفوستي.

وأضافت الصحيفة: العام الماضي، حصد المزارعون الروس ٩٢.٨ مليون طن من القمح، تم تصدير ٥١ مليون طن منها، وهو ما يمثل حوالي ١٣% من السوق العالمية، بينما بلغ إجمالي صادرات القمح الأمريكي ٢٧.٥ مليون طن، أي أقل من ٧% من السوق العالمية؛ أما بالنسبة لأوكرانيا، ففي العام ٢٠٢٣، حين كانت مبادرة حبوب البحر الأسود سارية المفعول، قامت الموانئ الأوكرانية بمعالجة ٤٩ مليون طن من الحبوب للتصدير.

في البداية، قيل إن تصدير الحبوب الأوكرانية يجري من أجل مساعدة الأطفال الذين يتضورون جوعا في إفريقيا. ولكن تبين لاحقًا أن حوالي ٣% فقط من هذه الحبوب انتهى بها المطاف في القارة السوداء، بينما استقر الجزء الأكبر منها في أوروبا. وتمكنت أوكرانيا، التي تخضع لسيطرة أمريكية قوية، بدعم من السفارة الأمريكية، من الوصول إلى حصص الأسمدة وغيرها من الأفضليات.. وأتاح لهم ذلك تصدير الذرة والقمح إلى الغرب لمصلحة الولايات المتحدة.

"لذا فإن الحبوب الأوكرانية تمثل خطافًا جيوسياسيًا للولايات المتحدة، وبالنسبة لروسيا كبش للسيطرة على السوق العالمية؛ فهل يُستغرب استعداد واشنطن للدفاع عن أوديسا؟"..!!!!

وأفاد موقع **إنفو بريكس** بأن **الولايات المتحدة وحلف الناتو يعدان خطة جديدة لمواجهة روسيا.** ونقل الموقع عن **جيمس أو براين مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون أوروبا وأوراسيا** أن **هذه الخطة تهدف إلى تكييف نهج الناتو مع الظروف الحالية والحفاظ على الهدف الرئيسي وهو ضمان انتصار أوكرانيا في الحرب بالوكالة. وعلى وجه الخصوص يحتاج الحلف إلى تغيرات لاتخاذ خطوات هامة لدعم النظام الأوكراني بينما تستمر الأعمال القتالية في الأراضي الأوكرانية. وأشار براين** إلى **أنّ من المهم أن تسلم دول مجموعة السبع الأصول الروسية المجمدة إلى كييف بأسرع ما يمكن.**

وأكد أن آخر خطوة في هذه الخطة هي انضمام أوكرانيا إلى الناتو. كما أشار إلى أن "الاستراتيجية الجديدة" للحلف تجاه روسيا لا تكون فعالة إلا بشرط تغيير أهدافها، مشددا على أن إحلال السلام لا يمكن تحقيقه طالما أن الغرب يسعى للحفاظ على نظام عالمي أحادي القطب. وإضافة إلى ذلك فإن النزاعات ستستمر إذا لم تتوقف محاولات تطويق روسيا أو إنهاكها، حيث لا يمكن لموسكو السماح للغرب بتهديدها.

وول ستريت جورنال: المركزي الأميركي أمام معضلة اقتصادية أوسع... نقاط القوة والضعف لكامالا هاريس في مواجهة ترامب... تمويل حملة هاريس من أموال المانحين لبايدن احتيال واضح..؟!!

ذكرت صحيفة **وول ستريت جورنال**، أنه على مدى عامين تقريبا، **ركز الاحتياطي الفدرالي والبيت الأبيض بشكل مكثف على مكافحة التضخم المرتفع، وهو أولوية توجه سياسة الاقتصاد وتوقعات الأسواق.** ومع ذلك، **تغير المشهد بشكل درامي مع إصدار تقرير الوظائف لشهر تموز، الذي قدم مخاوف جديدة بشأن صحة سوق العمل. هذا التحول المفاجئ وفقا لصحيفة وول ستريت جورنال يبرز معضلة اقتصادية أوسع تتمثل في تحقيق التوازن بين السيطرة على التضخم والحفاظ على مستويات التوظيف القوية.**

وقالت **وول ستريت جورنال** إنه **وفي تطور غير متوقع، أصبح سوق العمل محور قلق رئيسيا للمسؤولين،** حيث **كشف تقرير الوظائف لشهر تموز عن زيادة غير متوقعة في معدل البطالة،** الذي ارتفع إلى ٤.٣% من ٤.١% في تموز و٣.٧% في بداية العام؛ **هذه الزيادة، إلى جانب أداء التوظيف الضعيف، أثارت تساؤلات حول قوة الاقتصاد وتوجهاته المستقبلية وفق ما أكدته الصحيفة. وأعرب رئيس بنك الاحتياطي الفدرالي في شيكاغو أوستان جولسبي عن أهمية الموقف،** قائلا: **"الآن السؤال**

هو ما إذا كنا نستقر عند مستوى التوظيف الكامل، أو ما إذا كنا نتجاوز مستوى التوظيف الكامل. هذه مسألة حاسمة".

وبينما ركز الاحتياطي الفدرالي على تحقيق "هبوط سلس" (خفض التضخم بدون التسبب في تباطؤ اقتصادي كبير) **تشير البيانات الأخيرة إلى أن الظروف الاقتصادية قد تتطور أسرع من المتوقع، حيث تظهر البيانات الأخيرة تباطؤا أكثر وضوحا في سوق العمل مقارنة بما كان متوقعا سابقا، وهذا ما قد يعقد إستراتيجية الاحتياطي الفدرالي في المستقبل، وفقا للصحيفة. ويواجه مسؤولو الاحتياطي الفدرالي تحديا في تعديل سياساتهم وفقا لهذا المشهد المتغير. وقد أدت الزيادة الأخيرة في معدل البطالة، إلى جانب تباطؤ نمو الوظائف، إلى تساؤل العديد حول ما إذا كانت سياسات الفائدة الحالية للاحتياطي الفدرالي كافية لمعالجة هذه القضايا الناشئة.**

وينقسم المحللون حول حجم التعديل اللازم، حيث يدعو البعض إلى تقليص تدريجي في معدلات الفائدة لتجنب تفاقم الضعف الاقتصادي المحتمل. وستكون التحركات المقبلة للاحتياطي الفدرالي حاسمة في تحديد ما إذا كان بإمكانهم إدارة الانتقال السلس من موقفهم السابق في مكافحة التضخم إلى موقف يدعم الاستقرار والنمو الاقتصادي.

واستجاب سوق السندات بالفعل لتوقعات تعديلات السياسات من قبل الاحتياطي الفدرالي، مع انتعاش أدى إلى خفض تكاليف الاقتراض. وانخفض معدل الرهن العقاري لمدة ٣٠ عاما إلى ٦.٤% يوم الجمعة من ٦.٨٦% قبل أسبوع، وهو ما يعكس تفاؤل المستثمرين بشأن تخفيضات الفائدة المستقبلية. **ويمكن أن يحفز هذا الانخفاض في معدلات الرهن العقاري الطلبَ على الإسكان ويوفر بعض الإغاثة الاقتصادية، ما قد يعوض بعض التأثيرات السلبية من ضعف سوق العمل الحالي.** ومع ذلك، **يظل تراجع سوق الأسهم المستمر خطرا كبيرا** وفقا للصحيفة، **حيث اعتمد الانتعاش الاقتصادي بعد الجائحة بشكل كبير على أسعار الأصول القوية ونمو الدخل، وأي انخفاض كبير في هذه المجالات قد يجهد الاقتصاد أكثر.**

ووفق **وول ستريت جورنال، فإن التداعيات السياسية للوضع الاقتصادي تعد ذات أهمية كبيرة؛ فقد يؤثر التباطؤ على سباق الرئاسة بين الرئيس السابق دونالد ترامب وكامالا هاريس نائبة الرئيس بايدن. واستغلت حملة ترامب تقرير الوظائف**، واصفة إياه بـ "تقرير وظائف بـ٥ إنذارات"، وبأنه دليل على حدوث ركود محتمل. **وأشار مارك سومرلين، الاقتصادي الذي قدم المشورة للرئيس جورج بوش الابن، إلى أنه "إذا انقلب الاقتصاد، فإن فرص هاريس في أن تصبح رئيسة ستتضاءل". وتعكس هذه المشاعر قلقا أوسع من أن عدم الاستقرار الاقتصادي قد يؤثر على شعور الناخبين ونتائج الانتخابات وفقا لذات المصدر.**

وبينما لا يزال معدل البطالة منخفضا تاريخيا مقارنة بالركودات السابقة، فقد تؤثر الاتجاهات الأخيرة وتأثيراتها على الاقتصاد الأوسع بشكل كبير على الانتخابات الرئاسية المقبلة. ورغم المخاوف الحالية، **تقول الصحيفة** إنه لا يمكن وصف سوق العمل بأنه ضعيف بعد. **حيث لا يزال هناك المزيد من فرص العمل مقارنة بالعمال العاطلين عن العمل، وقد ظلت عمليات التسريح منخفضة نسبيا.**

في سياق آخر، **يشكل سجل المرشحة الديمقراطية لانتخابات الرئاسة الأميركية كامالا هاريس -في مجال الهجرة- واحدة من نقاط ضعفها الرئيسية أمام المرشح الجمهوري دونالد ترامب، ومن المرجح أن يستغلها بشكل جيد الجمهوريون في محاجاتهم ضدها. وتحتاج هاريس إلى جذب الديمقراطيين المعتدلين والجمهوريين الوسطيين -إلى صفها- دون فقدان دعم اليساريين، وسيكون اختيار نائب الرئيس حاسمًا لتحقيق التوازن في حملتها، فلم يتبق أمامها سوى ٣ أشهر لإقناع الناخبين.**

وتقول الكاتبة **شارلوت لالان** في تقرير نشرته صحيفة **لكسبرس** الفرنسية، إن **هاريس تعمل وفريقها جاهدين لتجنب أخطاء حملة ٢٠١٩ عندما كانت تتنافس في الانتخابات التمهيدية الرئاسية لحزبها، وكانت عضوا في مجلس الشيوخ عن أكبر ولاية بالبلاد (كاليفورنيا) وحلت في مقدمة استطلاعات الرأي بداية حملتها الانتخابية، ثم حدث الانهيار بعد أن اتخذت عدة قرارات خاطئة بالتعامل مع خصومها، وتقييمها للقضايا التي تهم الولايات المتحدة مثل إصلاح نظام الرعاية الصحي. ووفق الكاتبة، كانت إدارة أزمة الهجرة غير النظامية على الحدود المكسيكية هي المهمة الرئيسية التي أوكلها الرئيس بايدن إلى نائبته، لكنها لم تنجح بالتعامل معها.**

ويوضح تشارلز كوبشان - وهو مستشار للرئيس السابق باراك أوباما– أن خطة هاريس الأولية هي محاولة تحسين ظروف الحياة في بلاد المصدر مثل السلفادور وهندوراس وغواتيمالا لمنع الهجرة منها، وهي سياسة مشابهة لسياسة الاتحاد الأوروبي في أفريقيا. وأضاف كوبشان أن إدارة بايدن كانت ملتزمة بتحقيق سياسة هجرة أكثر إنسانية من سياسة ترامب، مما أدى إلى زيادة أعداد المهاجرين غير النظاميين. وأشارت الكاتبة إلى أن نجاحات هاريس في منصب المدعي العام - الذي شغلته في سان فرانسيسكو من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١١، ثم في كاليفورنيا من ٢٠١١ إلى ٢٠١٧، **ساعدتها في إثبات جدارتها بعيدا عن هذه الإخفاقات.**

ووفق التقرير، يتحتم على هاريس الموازنة بين الأحزاب الديمقراطية واليساريين؛ إذ يعتبر البعض أن هذه المرشحة تميل نحو اليمين في موقفها من القضايا الأمنية، مما قد يجذب الجمهوريين المعتدلين والوسطيين والديمقراطيين، **ولكنه عرضها من قبل لانتقادات من قبل الجناح اليساري في حزبها؛ كما تعد هاريس أيضًا تقدمية للغاية بالنسبة للمعتدلين بسبب مواقفها اليسارية بشأن الضرائب، ويلخص**

الأمر ألكسيس بويسون، وهو صحفي مستقل مقيم بالولايات المتحدة، **قائلا "مشكلتها أنه يُنظر إليها على أنها حازمة للغاية بالنسبة للتقدميين وتقدمية للغاية بالنسبة للمعتدلين بسبب مواقفها اليسارية بشأن الضرائب".**

وتقول الكاتبة إن **على هاريس أن تجد طرقًا للتواصل مع الناخبين في مناطق الريف رغم خلفيتها الحضرية.**

ووفق الكاتبة، يعتبر مارك كيلي، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية أريزونا، خيارا حكيما كنائب للرئيس نظرا لموقفه الصارم من الهجرة، ولكن إذا ترك منصبه الحالي فسيفتح المجال لمنافس ديمقراطي أقل شعبية، وقد يؤثر ذلك سلباً على فرص فوز الحزب بانتخابات الكونغرس عام ٢٠٢٦.
كما يعد جوش شابيرو، **حاكم ولاية بنسلفانيا، خيارا محتملا لقدرته على جذب الناخبين بالولايات المتأرجحة. ولكن، يمكن أن يكون آخرون مثل تيم والز (حاكم ولاية مينيسوتا) أو آندي بشير (حاكم ولاية كنتاكي) أكثر فاعلية لمقدرتهم على مخاطبة الناخبين الريفيين، وهو جمهور مهم بالنسبة لحملة هاريس.**

وفي السياق، أشار **تشارلي سبايز** في **فوكس نيوز**، إلى انّ **لجنة الانتخابات الفيدرالية تثير أسئلة مفتوحة حول قانونية تسليم ملايين الدولارات من أموال حملة بايدن إلى كامالا هاريس. وتساءل رئيس لجنة الانتخابات الفيدرالية شون كوكسي حول قانونية تسليم ملايين الدولارات لكامالا هاريس من حملة بايدن الانتخابية التي توقفت بإعلان الأخير التنحي. وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، كانت نائبة الرئيس كامالا هاريس أقل شعبية حتى من رئيسها غير الشعبي تاريخيا، الرئيس بايدن، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى مسؤوليتها كلاعب رئيسي في سياسات الحدود المفتوحة الكارثية التي تنتهجها الإدارة.**

وتم جمع كل الأموال لحملة "بايدن للرئاسة"، مع عدم تضمين اسم هاريس في إخلاء المسؤولية "المدفوع" وعدم ذكر هاريس في إشعارات لجنة جمع التبرعات المشتركة. كما لم يتم إبلاغ المانحين بأن الأموال يمكن أن تذهب إلى هاريس، ربما بسبب عدم شعبيتها، أو ربما لأنها لم تكن مخصصة لها أبدا؛ على أية حال، إذا لم تتمكن هاريس من الاحتفاظ بأموال بايدن عند استبدالها في التذكرة، فإنها أيضا لا تستطيع الاحتفاظ بأموال بايدن عندما أجبر على الانسحاب بسبب المرض.

ولفت الكاتب على أنه وفي غضون ساعات من إعلان بايدن انسحابه من المنافسة على ترشيح حزبه، قام فريق هاريس بتعديل بيان تنظيم حملة بايدن للجنة الانتخابات الفيدرالية (FEC) ليكون بدلا من ذلك "هاريس للرئاسة"، مع عنوان البريد الإلكتروني الغريب للجنة fec@joebiden.com. ولا يوجد أي سلطة قانونية لهذه المناورة غير المسبوقة المتمثلة في

استبدال اسم مرشح باسم آخر على نموذج FEC 1، وأشار رئيس FEC شون كوكسي دبلوماسيا إلى أن "هذا أثار مجموعة من الأسئلة المفتوحة حول ما إذا كان قانونيا".

ولا شك أن كوكسي كان حذرا لأنه يعلم أن لجنة الانتخابات الفيدرالية سوف تحتاج إلى تقييم الشكاوى المقبلة بشأن شرعية هذه المناورة، ولكن الواقع هو أنه بسبب مشاكل التوقيت، فإن لجنة الانتخابات الفيدرالية ليست مؤهلة لاتخاذ أي إجراء قبل فوات الأوان. وأضاف الكاتب: في حين أن لجنة الانتخابات الفيدرالية تتمتع عادة بسلطة حصرية لتنظيم جمع التبرعات للحملات الفيدرالية، فإن العديد من المدعين العامين للولايات لديهم تفويض بحماية المستهلك وهو ما يرتبط بممارسات جمع التبرعات الخادعة لحملة هاريس الآن: تم جمع الأموال المذكورة هنا لصالح المرشح بايدن، وإذا لم يكن المرشح مرشحا في الانتخابات العامة، فيجب إرجاع أو استرداد جميع المساهمات المقدمة للانتخابات العامة.

لقد أدرك المانحون أن مبلغ ٣٣٠٠ دولار أمريكي الذي تم جمعه لكل متبرع لحساب بايدن في الانتخابات العامة سوف يتم إعادته إليهم إذا لم يصبح بايدن مرشح حزبه ويصل إلى الانتخابات العامة. والآن، من الواضح أن بايدن ليس في الانتخابات العامة، وبدلا من إعادة ملايين الدولارات إلى المانحين، يبدو أن حملة هاريس تأخذها ببساطة. ويبدو هذا مشابها لتعريف الاحتيال، والذي يعد في معظم الحالات جريمة دولة تقع ضمن اختصاص المدعين العامين للولايات. ومن حق المانحين أن يكونوا آمنين من الاحتيال والخداع، وفق مكاتب المدعين العامين الديمقراطيين.

الآن، لديك أموال تم جمعها بموجب إخلاء المسؤولية عن بايدن يتم تحويلها ببساطة إلى مرشح آخر دون إخطار أو موافقة من المانحين. ويبدو هذا بمثابة احتيال وخداع ويجب التحقيق فيه..!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.